Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـا ربـع مـالـك لا تجيب متيّـماً
قـد عـاج نحـوك زائـراً ومسلّما
جـادتـك كـل سحـابـة هـطالـة
حتى تـرى عن زهـرة متبسـما
لـوكنت تـدري من دعـاك أجبتـه
وبكيت من حُـرَقٍ عليـه إذاً دمـا

فغناه، وأقبل الجواري فرفعن الستر، وخرج الوليد فألقى نفسه في البركة فغاص فيها ثم خرج، فلبس ثياباً غير تلك، ثم شرب وسقى معبداً، ثم قال له غنني .

فقال: بماذا يا أمير المؤمنين؟
قال: غنني:

عـجـبـت لمـا رأتـني
أنـدب الـربـع المـحـيـلا[1]
واقـفـاً في الـدار أبـكـي
لأرى إلا الـطلولا

---

١ ـ الربع المحيل: الذي غير الأحوال التي أتت عليه.